

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[276] الْآيَتَانِ وَمَنْذُوهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْزِمُوكَ الْكَتَبَ إِلَّا أَمَانِيٌّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَطْغُونُ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكَتَبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْهِدُوا بِهِ ثُمَّ نَا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِيُونُ (79) سبب النزول عمد جمع من علماء اليهود إلى تغيير صفات نبي الإسلام في التوراة من أجل صيانة مصالحهم، واستمرار الأموال التي كانت تتدفق عليهم سنوياً من جهالة اليهود. فعند ظهور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غيروا ما ذكر من صفاته في التوراة وأبدلوها بصفات أخرى على العكس منها، كي يموّها الأمر على الأُميين الذين كانوا قد سمعوا من قبل بصفات النبي في التوراة، فمتى ما سألوا علماءهم عن هذا النبي الجديد قرؤوا لهم الآيات المحرّفة من التوراة لإقناعهم بهذه الطريقة. التفسير خاطئة اليهود في استغلال الجهلة! بعد الحديث عن إنحرافات اليهود في الآيات السابقة فسّمت هاتان الآيتان